[384] وإياكم على أمر هدى واضح وسبيل مستقيم، انكم ان جامعتمونا طفئت النائرة، واجتمعت الكلمة، واستقام أمر هذه الامة، واقر الظالمون المتوثبون الذين قتلوا امامهم بغير حق فاخذوا بجرائرهم وما قدمت أيديهم، ان لكم [علي] أن أعمل فيكم بالكتاب وأن اعطيكم في السنة عطاءين، ولا أحتمل [فضلا (2)] من فيئكم عنكم أبدا فنازعوا (3) إلى ما تدعون إليه - رحمكم ا - وقد بعثت اليكم رجلا من الناصحين (4) وكان من امناء خليفتكم المظلوم ابن عفان وعماله وأعوانه على الهدى والحق - جعلنا ا واياكم ممن يجيب إلى الحق ويعرفه، وينكر الباطل ويجحده - والسلام عليكم ورحمة ا. فلما قرئ عليهم الكتاب قال عظماؤهم (5): سمعنا وأطعنا (6). عن أبى منقر الشيباني (7) قال: [قال الاحنف بن قيس لما قرئ عليهم الكتاب: أما أنا فلا ناقة لي في هذا ولا جمل (8) واعتزل أمرهم ذلك. وقال عمرو بن مرجوم (9) من عبد القيس: أيها الناس الزموا طاعتكم، ولا تنكثوا

_____ 1 - هذه الكلمة أضفناها لاقتضاء المقام اياها. 2 - في شرح النهج فقط. 3 - في شرح النهج: (فسارعوا). 4 - في شرح النهج: (من الصالحين). 5 - في شرح النهج: (معظمهم). 6 - نقل المكتوب أحمد زكى صفوت في جمهرة رسائل العرب عن شرح النهج لا بن - أبى الحديد (ج 1، ص 574 - 575). 7 - قال ابن أبى الحديد في شرح النهج (ج 1، ص 350، س 19): (قال: وروى محمد بن عبد ا بن عثمان عن على أبى زهير عن أبى منقر الشيباني قال: قال الاحنف (الحديث)). 8 - من الامثال المعروفة، قال الميداني في مجمع الامثال: (لا ناقتي في هذا ولا جملى، أصل المثل للحارث بن عباد حين قتل جساس بن مرة كليبا وهاجت الحرب بين الفريقين وكان الحارث اعتزلهما، قال الراعى: وما هجرتك حتى قلت معلنة * لا ناقة لى في هذا ولا جملى يضرب عند التبرء من الظلم والا ساءة وذكروا (إلى آخر ما قال). 9 - تأتى ترجمته مبسوطة في تعليقات آخر الكتاب ان شاء ا تعالى. (انظر التعليقة رقم 44). _____